

فقه القرآن

[98] قال ابن عباس: الدفء لباس من الاكسية وغيرها ، كأنه سمي بالمصدر ، من دفئ

يومنا دفءا ، ونظيره الكن. وقال الحسن: يريد ما استدفئ به من أوبارها وأصوافها واشعارها ، والدفء خلاف البرد ، ومنه رجل دفآن (1). وقال تعالى (وجعل لكم سراويل تقيكم الحر) (2) يعني قمصا من الكتان والقطن (3) ، وخص الحر بذلك مع ان وقايتها للبرد اكثر لامرين: أحدهما ان الذين خوطبوا به اهل حر في بلادهم ، والثاني انه ترك ذلك لانه معلوم. (فصل) وقال تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه) (4). قيل المراد بالمساجد في الآية بقاع الارض كلها ، لقوله عليه السلام (ان الله جعل الارض لي مسجدا) (5) ، فالارض كلها مسجد يجوز الصلاة فيه الا ما كان مغصوبا أو نجسا ، فإذا زال الغصب والنجاسة منه فحكمه حكمها. وروى ذلك زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام.

(1) قال ابن فارس: الدال والفاء والهمزة اصل

واحد يدل على خلاف البرد ، فالدفء خلاف البرد ، يقال دفؤ يومنا وهو دفئ. قال الاموي: الدفء عند العرب نتاج الابل ، وهو قوله جل ثناؤه (لكم فيها دفء ومنافع) - معجم مقاييس اللغة 2 / 287. (2) سورة النحل: 81. (3) السراويل جمع السربال ، وهو ما يلبس من قميص أو درع - معجم الفاظ القرآن الكريم 1 / 581. (4) سورة البقرة: 114. (5) مستدرک الوسائل: 1 / 156. (*)